واجملوا في طلب الرزق لا يحملنكم استبطاؤه ان تطلبوه بمعصية الله والمؤمن بين المؤمن كالراس من الجسد اذا اشتكى تداعى اليه سائر الجسد والسلام **ولما** اقبل خالد بن الوليد ومعه عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنهما فانهما اسلما بعد ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام وقال له استقبل خالدا وكن باز آيه وامر بخيل اخرى فكانوا من جانب آخر ولعل المراد وامر جماعة بان يكونوا باز آ خيل اخرى للحشد كيلا لانه لم يكن معهم الا فرسان او فرسان **وقال** لا تبرحوا حتى اوذنكم وقال لا تقاتلوا احدا حتى آمره بالقتال وكان الرماة ستين رجلا وامر صلى الله عليه وسلم عليهم عبد الله بن جبير وقال انضح الخيل عنا بالنبل لا ياتونا من خلفنا واثبت مكانك ان كانت لنا او علينا وفي رواية ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم زاد في رواية وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا وفي رواية الزموا مكانكم لا تبرحوا منه فان رايتمونا نهزمهم حتى ندخل في عسكرهم فلا تفارقوا مكانكم وان رايتمونا نقتل فلا تغيثونا ولا تدفعوا عنا وارشقوهم بالنبل فان الخيل لا تقدم على النبل انا لن نزال غالبين ما مكثتم مكانكم اللهم اني استهدك عليهم **واخرج** رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا وكان مكتوبا باني احدي صخيته في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة والمرا بالجبن لا ينجو من القدر وقال من ياخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فامسك عنهم من جملتهم علي كرم الله وجهه قام ليا خذه فقال له صلى الله عليه وسلم اجلس وعرضه عليه والزبير اي وطلحة ثلاث مرات كل ذلك يمسك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه حتى قام اليه ابو دجانة رضي الله عنه وقال ما حقه يا رسول الله قال ان تقرب به في وجه العدو حتى ينحني قال انا اخذه بحقه فدفعه اليه **كان** رضي الله عنه

رجلا شجاعا يختال عند الحرب اي يمشي مشية الكبر وحين راه صلى الله عليه وسلم يتبختر بين الصفين قال انها لمشية يبغضها الله الا في مثل هذا الموطن اي لان فيها دليلا على عدم الاكتراث بالعدو **وعند** اصطفاف القوم نادى ابو سفيان بن حرب يا معشر الاوس والخزرج خلوا بيننا وبين بني عمنا ونتصرف عنكم فشتموه اقبح شتم ولعنوه اشد اللعن **وخرج** رجل من المشركين على بعير له فدعى للبراز فاحجم عنه الناس حتى دعي ثلاثا فقام اليه الزبير فوثب حتى استوى معه على البعير ثم عانقه فاقتتلا فوق البعير فقال صلى الله عليه وسلم الذي يلي حضيض الارض مقتول فوقع المشرك فوقع عليه الزبير فذبحه فاثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لكل نبي حواري وان حواري الزبير وقال صلى الله عليه وسلم لو لم ينزل اليه الزبير لنزلت اليه لما راى من احجام الناس عنه **وخرج** رجل من المشركين بين الصفين اي وهو طلحة بن ابي طلحة وكان بيده لوا المشركين فطلب المبارزة مرارا فلم يخرج اليه احد فقال يا اصحاب محمد زعمتم ان قتلاكم الى الجنة وان قتلانا الى النار وفي رواية تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل احد منكم يعجله بسيفه الى النار او اعجله بسيفي الى الجنة كذبتم واللات والعزى لو تعلمون ذلك حقا لخرج الي بعضكم فخرج اليه علي كرم الله وجهه فاختلفا ضربتين فقتله علي رضي الله عنه **فاخذ** لوا المشركين اخوه عثمان ابن ابي طلحة وهو ابو شيبة الذي تنسب اليه الشيبون فيقال بنو شيبة فحمل عليه حمزة رضي الله عنه فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى فؤه تزره فرجع حمزة وهو يقول انا ابن ساقي الحجيج فاخذها اخوها ابو سعيد بن ابي طلحة فرماه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فاصاب حنجرته فقتله فحمله مانع بن طلحة

Copyright © King Saud University